أهمية دراسات البيانو في تقنية العزف من خلال استخدام دراسات ويليام ستيرندال بينيت William Sterndale Bennett لدارسي كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

د/ سناء عبدالعزيز السيف *

مقدمة

تعتبر الدراسات من أهم الأعمال الموسيقية التعليمية التي يعتمد عليها تطوير المستوى التقني والفني لدارسي آلة البيانو حيث أنها بمثابة مرجعاً أساسياً لكل دارس، كما أنها أداة لا يستغني عنها معلمي الآلة وذلك لتأثيرها المباشر على تطوير مستوى الأداء وهدفها في تنمية المهارات العزفية والتغلب على الصعوبات التكنيكية، وقد اجتهد الكثير من المؤلفين على مر العصور بتأليف دراسات مختلفة تتناول الصعوبات التقنية لهذه الآلة، كما حرص العديد منهم على تقديم هذه الأعمال من خلال قالب موسيقي شيق يخدم الجانب التعبيري إلى جانب الهدف التقني مما يحقق المتعة للدارس أثناء التدريب.

في القرن التاسع عشر قام المؤلف الإنجليزي ويليام ستريندال بينيت William Sterndal Bennett (١٨١٦ - ١٨٧٥) بتأليف مجموعة من الدراسات لآلة البيانو بهدف استخدامها لتطوير ورفع المستوى التقني لدارسي الآلة[1]، وهي عبارة عن مقطوعات للدارسين ذوي المستوى المتقدم تحت عنوان ستة دراسات Six Studies، حيث اهتم المؤلف "ويليام ستيرندال بينيت" من خلالها بتقديم ألحاناً ممتعة وجملاً موسيقية جميلة يستطيع الدارس عن طريقها أن يستمتع بإبراز إحساسه وتعبيره الداخلي مما يعطي العمل قيمة أعمق من كونه فقط للتدريب والدراسة ومعالجة المشكلات التقنية البسيطة، وإنما يكون بمثابة مقطوعة موسيقية تحتوي على جمل تعبيرية تتيح للعازف الفرصة للتعبير عن مهاراته الحسية خلال العزف.

مشكلة البحث

يفتقد منهج التقنية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت أعمالاً خاصة بتقنية الدراسات المتنوعة والتي تساهم في تطوير أداء دارسي آلة البيانو، ولذلك رأت الباحثة استخدام دراسات المؤلف ويليام ستيرندال بينيت التي تساهم في تطوير الأداء حيث أنها تحتوي على تقنيات تساعد في الأداء الفني والأداء التعبيري.

*أستاذ مساعد لآلة البيانو في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

[1] Bennett, James: The Life of William Sterndale Bennett, Cambridge, Cambridge University Press, 1907, P. 223

هدف البحث

١. توضيح أهمية دراسات البيانو عند ويليام ستيرندال بينيت بالنسبة للتقنية في تطوير العزف على الآلة.
٢. الاستفادة من تقنيات العزف الموجودة في دراسات المؤلف ويليام ستيرندال بينيت.
٣. تحديد الصعوبات التقنية الموجودة في دراسات ويليام ستيرندال بينيت وكيفية التغلب عليها.
٤. التعريف بالمؤلف ويليام ستيرندال بينيت.

أهمية البحث

الوصول إلى الأداء الجيد في عزف البيانو من خلال الدراسات الستة للمؤلف ويليام ستيرندال بينيت التي تنمي التقنية الفنية المختارة في كل دراسة.

أسئلة البحث

١. ما هي أهمية دراسات البيانو عند ويليام ستيرندال بينيت بالنسبة للتقنية في تطوير العزف على الآلة؟
٢. كيف يمكن الإستفادة من تقنيات العزف الموجودة في دراسات ويليام ستيرندال بينيت؟
٣. كيف يمكن التغلب على الصعوبات التقنية الموجودة في دراسات ويليام ستيرندال بينيت؟
٤. من هو ويليام ستيرندال بينيت؟

إجراءات البحث:

- **حدود البحث**

تقتصر حدود البحث على المدونات المختارة والتي ألفت عام ١٨٣٥ م.

- **منهج البحث**

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

- **عينة البحث**

العينة الأساسية للبحث هي مصنف رقم ١١ للمؤلف ويليام ستيرندال بينيت والذي يتكون من ست دراسات Six Studies تم تأليفها لآلة البيانو.

- **مصطلحات البحث**

- الدراسة Etude: الدراسة عبارة عن مؤلفة آلية يقصد بها تدريب الدارس لرفع مستوى أدائه التكنيكي مما يمكنه من التفاعل مع الآلة بمهارة، وهي عادة تخصص لإحدى المشاكل التكنيكية الخاصة بالآلة كالسلالم، الأربيجات، الأوكتافات، الحليات وغيرها.[١]
- التقنية Technique: المهارات الأساسية المرتبطة بالعزف على آلة البيانو والتي تهدف للوصول إلى عزف متقن ومعبر في الوقت نفسه.[٢]
- الأداء المتصل Legato: العزف دون قطع الصوت أو أن يتخلله سكتات بهدف الحصول على صوت متواصل بين نغمات وأجزاء اللحن.[٣]

يتكون البحث من جزئين:

أولا: الجانب النظري

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- تعريف قالب الدراسات Etudes.
- بداية الدراسات وتطورها في العصور الثلاثة.
- فوائد الدراسات وارتباطها الأساسي بأهمية التقنية.
- نبذة تاريخية عن ويليام ستريندال بينيت وأعماله.

ثانياً: الجانب التطبيقي

- توضيح التقنيات والصعوبات العزفية للدراسة الأولى بشكل مفصل.
- توضيح التقنيات الموجودة في كل دراسة من الدراسات الستة بشكل عام.

الخاتمة

وتشمل نتائج البحث والتوصيات وقائمة المراجع و ملخص البحث.

---

[1] Apel, Willi: **Harvard Dictionary of Music**, Second Edition, Harvard University Press, Cambridge, 1979- P.300

[2] Scholes, Percy: The Oxford Companion to Music, Oxford University Press, Oxford, England, 1970, P. 110.

[3] Chew, Geoffrey: ''Legato'' Grove Dictionary of Music, Oxford University Press, Oxford, UK, 2001, P. 256.

أولا: الجانب النظري

- **الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث**

هناك العديد من الدراسات في هذا المجال والتي تطرقت للأعمال المؤلفة المرتبطة بتقنية الأداء حيث أن هذا الموضوع يشغل بلا شك معظم معلمي ودراسي آلة البيانو، فقد اجتهد المهتمين في هذا المجال إلى التحليل التطبيقي العزفي للعديد من دراسات البيانو المرتبطة بتقنية الأداء وتطويره، كما عرضوا العديد من المشكلات التي قد تواجه المعلمين والدارسين ومن ثم قدموا العديد من الحلول والتوجيهات التي تسهم في تطوير الأداء.

الدراسة الأولى:

"أهمية دراسات البيانو في تنمية تقنية العزف"[1]

يركز البحث على أهمية الدراسات وفوائدها والإطلاع عما كُتب من دراسات مفيدة سواء كانت دراسات تهدف إلى تطوير تقنية العزف أو دراسات تتناول جانب التقنية والتعبير معاً، وينقسم هذا البحث إلى جزئين حيث يتناول الجزء الأول دراسات البيانو وفوائدها والدراسات الخاصة بالتدريب على الصعوبات التكنيكية والدراسات التي تخدم التقنية والتعبير العاطفي، كما أنه يتطرق لأهم المؤلفين في هذا المجال، أما الجزء الثاني فيختص بالدراسات المقترحة وتصنيفها لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا.

تتفق هذه الدراسة في الاهتمام بتقنية العزف والتركيز على أهمية الدراسات وفائدتها في تطوير الأداء والتعبير، وتختلف أن البحث الحالي يتناول عناصر تطوير الأداء في ست دراسات من تأليف ويليام ستريندال بينيت.

[1] ليلى زيدان: **أهمية دراسات البيانو في تنمية تقنية العزف**، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٦م

الدراسة الثانية:

" دراسة تحليلية عزفية لدراسات البيانو عند كرامر"[١]

يتناول هذا البحث الدراسات بصفة عامة ودراسات كرامر بصفة خاصة من خلال التطرق للصعوبات التكنيكية في دراسات كرامر واقتراح بعض التمارين وإعطاء الإرشادات التي تساعد على أدائها كما يصنف البحث دراسات كرامر حسب أهدافها التكنيكية، واستنتجت الباحثة أن هذه الدراسات كُتبت بحيث تخدم كل منها هدفاً تكنيكياً معيناً يختلف عن الأخرى، كما قامت باستخلاص الصعوبات التكنيكية التي تحويها الدراسات بهدف فهمها وتحقيق الأداء الأمثل.

تتفق هذه الدراسة في الاهتمام بتقنية العزف والتركيز على أهمية الدراسات وفائدتها في تطوير الأداء والتعبير، وتختلف أن البحث الحالي يتناول عناصر تطوير الأداء في ست دراسات من تأليف ويليام ستريندال بينيت.

الدراسة الثالثة:

" دراسات فرانز ليست للبيانو – دراسة تحليلية عزفية"[٢]

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دراسات فرانز ليست للبيانو مصنف رقم ١ والتي ألفت عام ١٨٢٧م وذلك عن طريق الدراسة التحليلية العزفية، ومن ثم تحديد الصعوبات التكنيكية ومحاولة تذليلها بالإرشادات العزفية والتمارين التي يقترحها الباحث، وقد احتوت عينة البحث على دراسة تحليلية عزفية لدراسات فرانز ليست مصنف رقم ١، كما استطاع الباحث من خلال هذه الدراسة تحديد الصعوبات التكنيكية التي تميز هذه الدراسات وقدم إرشادات عزفية وتمارين تخدم الجانب التكنيكي للتغلب على الصعوبات، مثل اقتراح أرقام للأصابع في الأجزاء التي ليس لها ترقيم، إضافة إلى ذلك قدم الباحث إرشادات خاصة بحركة الأجزاء المستخدمة في الأداء من الأصابع والرسغ واليد والذراع والكتف.

تتفق هذه الدراسة في الاهتمام بتقنية العزف والتركيز على أهمية الدراسات وفائدتها في تطوير الأداء والتعبير، وتختلف أن البحث الحالي يتناول عناصر تطوير الأداء في ست دراسات من تأليف ويليام ستريندال بينيت.

---

[١] ميرفت عبد المنعم محمد: **دراسة تحليلية عزفية لدراسات البيانو عند كرامر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦م

[٢] مصطفى عبد الفتاح محفوظ: **دراسات فرانز ليست للبيانو – دراسة تحليلية عزفية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦م

الدراسة الرابعة:

" الدراسات التي كتبها سكريابين"[1]

Etudes Written by Scriabin

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى توضيح الصعوبات التي قد تواجه العازف عند أداء دراسات سكريابين، وقد أكد الباحث على ضرورة توفر التقنية القوية والحس الموسيقي العالي لأداء هذه الأعمال كما أكد على أهمية اتباع ترقيم الأصابع الصحيحة، واستخدام الدواس بشكل واعي مما يؤدي إلى الأداء السليم الذي يعتمد على صحة ووضوح تشكيل العبارات إضافة إلى إعطاء توازن ومرونة في العزف، ومن خلال التركيز على هذه العناصر يمكن تحديد الملامح الجوهرية لأسلوب المؤلف سكريابين.

تتفق هذه الدراسة في الاهتمام بتقنية العزف والتركيز على أهمية الدراسات وفائدتها في تطوير الأداء والتعبير، وتختلف أن البحث الحالي يتناول عناصر تطوير الأداء في ست دراسات من تأليف ويليام ستريندال بينيت.

- **تعريف قالب الدراسات Etudes**

الدراسة عبارة عن مؤلفة آلية يقصد بها تدريب الدارس لرفع مستوى أدائه التكنيكي مما يمكنه من التفاعل مع الآلة بمهارة، وهي عادة تخصص لإحدى المشاكل التكنيكية الخاصة بالآلة مثل السلالم Scales، الأربيجات Arpeggios، الأوكتافات Octaves، الحليات Ornaments، والنغمات المزدوجة Double Notes وغيرها، وتُكتب الدراسة في شكل مقطوعة كاملة تجمع بين التكنيك والتعبير، أو على هيئة تمرينات للأصابع تتكون من نماذج صغيرة وتكرر طوال الوقت إما من نفس الدرجة أو على درجات السلم الأخرى[2]، ويطلق على الدراسة بالفرنسية Etude، والألمانية Übung، والإيطالية Essercizio، والإنجليزية Study.[3]

- **بداية الدراسات وتطورها في العصور الثلاثة**

ظهرت الدراسات تحت أسماء مختلفة قبل القرن التاسع عشر، حيث كانت تتمثل في أعمال التوكاتا Toccata والمقدمات Preludes، ومع بدايات القرن أصبحت تحمل اسم Study، وقد أطلق المؤلف دومينيكو سكارلاتي Domenico Scarlati المصطلح Studio أي الدراسة على

[1] Craig, Rocxman Robert: **Etudes Written by Scriabin**, D.M.A, United states, University of Cincinnati, 237 PP, 1987

[2] Apel, Willi: 1979, Op. cit. P.300

[3] Arnold, Denis: **The New Oxford Companion to Music** Vol.1 Oxford University Press, New York,1983 P.647

بعض أعمال الهاربسيكورد التي قام بتأليفها، كما ظهر مصطلح Lesson أيضا لأعمال الهاربسيكورد والتي تضمنت مجلد صغير بعنوان مجموعة مختارة من الدروس للهاربسيكورد أو السبينيت A Choice Collection of Lessons for Harpischord or Spinnet للمؤلف هنري بيرسيل Henry Purcell والذي تم نشره عام ١٦٩٦م[١]، وقد ظهر نفس المصطلح في نفس الفترة الزمنية للتعبير عن المتتاليه Suite والتي غالباً ما كانت تتضمن شكلاً إيقاعياً صغيراً Motive يتناوله المؤلف تكنيكياً.[٢]

في القرن التاسع عشر استخدم المؤلف ويليام ستيرندال بينيت المصطلح Lesson عندما أصدر مجموعة من الأعمال التعليمية تحت عنوان Preludes & Lessons وقد احتوت هذه المجموعة على ثلاثين دراسة تسبق كل منها مقدمة مكتوبة في نفس السلم الموسيقي[٣]، ومما هو جدير بالذكر أن كتب الدراسات قد ظهرت وانتشرت بشكل كبير في بداية القرن التاسع عشر مع استخدام المصطلح الفرنسي الشائع Etude وقد تزامن ذلك مع تطور آلة البيانو وتقنية العزف عليها[٤]، ومما لا شك فيه أن زيادة إقبال طبقات المجتمع المختلفة على تعلم الآلة كان قد ساهم بشكل أساسي على ظهور هذه النوعية من الأعمال.

- **الدراسات في عصر الباروك**

اهتم المؤلفين خلال هذا العصر بأساليب تطوير الأداء والتي تخدم إمكانيات الآلات المستخدمة آنذاك، لذلك نجد أن العديد منهم قاموا بإصدار المؤلفات التي تطور إمكانيات العازف على آلة الهاربسيكورد والكلافيسان والكلافييير مثل المؤلف فرانسوا كوبران F. Couperin والذي قام بتأليف كتابه "فن العزف على آلة الكلافيسان" "L`art de toucher le clavecin" عام ١٧٠٧م، ويشتمل هذا الكتاب على آراء كوبران في العزف على آلة الكلافيسان بشكل عام وعزف

---

[١] نادرة هانم السيد محمد: **الطريق إلى عزف البيانو**، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٦٥.

[٢] ليلى محمد زيدان: **أهمية دراسات البيانو في تنمية تقنية العزف**، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١١٠.

[3] Williamson, Rosemary: **William Sterndale Bennett: A Descriptive Thematic Catalogue**. Clarendon Press, Oxford, 1996, P 179.

[4] A. Scholes, Percy: **The Oxford Companion to Music**, Ninth Edition, Oxford University Press, New York, 1955, P.337.

مقطوعاته بشكل خاص، كما يتضمن ثمانية مقطوعات موسيقية من نوع المقدمة Prelude لتوضيح مفاهيم المؤلف وآرائه في عزف الحليات والسرعة والعبارات الموسيقية والإيقاع.[١]

ومن ناحية أخرى قام كل من جان فيليب راموا Jean Philippe Rameau ودومينيكو سكارلاتي Scarlatti بتقديم أعمالاً لآلة الهاربسيكورد، حيث قام الأول بنشر مجموعة من المؤلفات ما بين عامي (١٧٠٦ – ١٧٤١م) في أربع مجلدات، منها اثنين للتكنيك والتعبير الموسيقي وأساليب العزف البراق، والتي تطور تقنية الأداء من خلال عدة مهارات مثل الأيدي المتقاطعة والنغمات المكررة بكثرة، والوحدات الأربيجية والأجزاء السلمية السريعة، في حين قدم سكارلاتي ثلاثون عملاً تحت اسم تمارين للهاربيسكورد في عام ١٧٣٨م وأطلق عليها فيما بعد اسم سوناتا وهي عبارة عن مقطوعات تحتوي على كثير من أساليب الأداء مثل تقاطع اليدين والتآلفات المتكسرة والأربيجات.[٢]

أيضا في هذا المجال لا يخفى علينا اهتمام يوهان سباستيان باخ J.S. Bach بتأليف الأعمال التعليمية، حيث أنه أصدر العديد من التمارين والتي ألفت بهدف تنمية قدرات العزف للدارسين على آلة الكلافيير، ومما هو جدير بالذكر أن أعمال باخ التعليمية والتي ألفت آنذاك تعتبر من أهم الأعمال التعليمية على الإطلاق، وهي من الأعمال التي تنمي القدرة على التأليف والابتكار، وقد اعتمد العديد من المؤلفين العالميين على هذه الأعمال في تدريس التلاميذ على آلة البيانو.[٣]

- **الدراسات في العصر الكلاسيكي**

امتد اهتمام المؤلفين في مجال كتابة الأعمال التي تخدم تعليم الآلة ذات لوحات المفاتيح والتركيز على تطوير الأداء عليها، وخلال هذا العصر كان كارل فيليب ايمانويل باخ C.P.E. Bach من أهم المؤلفين الذين قاموا بتأليف مثل هذه الأعمال، حيث ألف كتاباً تعليمياً بعنوان "بحث في الفن الحقيقي لعزف الآلات ذات لوحات المفاتيح" كان قد قدمه في مجلدين، حيث تم نشره لأول مرة في برلين عام ١٧٥٩م، ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً لا يمكن الاستهانة به من مراجع الأداء لموسيقى القرن الثامن عشر، حيث أنه يحتوي على إرشادات إلى أسلوب العزف الإنفرادي الصحيح إضافة إلى أسلوب الأداء المصاحب، وقد تطرق باخ من خلال كتابه للأسس الصحيحة

---

[1] Sadie, Stanly, **The New Grove Dictionary of Music and Musicians**, 6th Edition, MacMillan, London, 1980. P. 135

[٢] هدى صبري: **مؤلفات آلة البيانو**، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٠٤، ١٠٥، ٩٤، ١٢٨، ١١٢، ١١٣، ١٩٤، ١٩٥

[3] Ching, James, **On the Playing of Bach's Clavier Music**, The Musical Times, Vol. 91, No. 1290, Aug 1950, P. 299 (Accessed March 2020)

في تدريس الآلة، إضافة إلى اهتمامه بالأساسيات التي يجب أن يعرفها عازف الكلافيير مثل الترقيم الصحيح للأصابع والأداء الجيد للحليات والأداء السليم للمقطوعات.[١]

وقد بدأ مفهوم الدراسة بالتطور السريع مع بدايات القرن التاسع عشر خصوصاً مع تطور الآلة وانتشارها وكثرة الإقبال على تعلمها، وهكذا ظهرت الكثير من الدراسات التي تهدف إلى تطوير تقنية العزف والأداء دون إهمال الجانب اللحني الجميل، ومن أهم الأعمال التي انتشرت انتشاراً واسعاً ولا تزال تُستخدم إلى يومنا هذا المجموعة الشهيرة للمؤلف ميتزو كليمينتي Muzzio Clementi والتي تحمل عنوان "Gradus ad Parnassun"، حيث يقدم كليمينتي من خلالها مجموعة من الألحان التعبيرية التي تعالج العديد من عناصر تطوير الأداء كحركة الأصابع وسرعتها، كما تطرق أيضا إلى تقنية النغمات المزدوجة Double Notes، إضافة إلى ذلك يعتبر كل من والتر كرامر Walter Cramer و كارل تشيرني Carl Czerny من أهم المؤلفين الذين ركزوا في مؤلفاتهم على الأعمال التعليمية التي تخدم تقنية العزف، حيث قدم الأول أربعة كتب للدراسات تضمنت جميع أنواع التقنية وإمكانيات التعبير على آلة البيانو، في حين أصدر تشيرني الكثير من المصنفات المتدرجة الصعوبة، إضافة إلى مجموعة من الدراسات الطويلة تم نشرها من خلال كتابه "أربعون دراسة يومية" 40 Daily Studies مصنف ٣٣٧، وكتاب "مدرسة المهارة" School of Viruoso مصنف ٣٦٥.[٢]

- **الدراسات في العصر الرومانتيكي**

شهدت الموسيقى تطوراً كبيراً منذ بداية العصر الرومانسي، حيث تميز الطابع الموسيقي بعمق التعبير والخوض في تفاصيل الألحان بعيداً عن الرتابة، ومما لا شك فيه أن تطور الآلة ميكانيكياً خدم بشكل كبير هذه التغييرات الموسيقية الملموسة، وقد تأثرت الدراسات أيضا بهذه الثورة الموسيقية الكبيرة بحيث أصبحت تركز على الناحية العاطفية للحن بجانب التقنية، مما جعلها تدرج في قائمة الأعمال المؤداة في الحفلات الموسيقية الكبيرة، ومن أمثلة هذه الأعمال:

- دراسات اجناز موشيليس Ignaz Moscheles Etudes مصنف ٧٠
- دراسات شوبان Chopin Grand Etudes مصنف ١٠، ودراسات مصنف ٢٥
- دراسات شومان Schumann Etudes مصنف ٣
- دراسات سيمفونية لشومان Schumann Symphonic Etudes مصنف ١٣

---

[١] هدى صبري: ١٩٩١م، **مرجع سابق**، ص ١٠٤،١٠٥، ٩٤،١٢٨،١١٢،١١٣، ١٩٤،١٩٥

[٢] ليلى محمد زيدان: ١٩٨٦م، **مرجع سابق**، ص ١١٥،١١٧

إضافة إلى ذلك ألف شوبان ثلاث دراسات عام ١٨٤٠م وأدرجها في كتاب " طريقة الطرق للبيانو"[١] Methode desmethods pour le piano، كما أصدر المؤلف فرانز ليست اثنى عشر دراسة في هذا المجال شملت السلالم والأربيجات والأوكتافات وكل أنواع النغمات المزدوجة[٢]، وقد تميز ليست بابتكار صعوبات تكنيكية جديدة كان قد وضعها بهدف التغلب عليها حين لم يواجه صعوبة في أداء أعمال المؤلفين السابقين.[٣]

- **فوائد الدراسات وارتباطها الأساسي بأهمية التقنية**

كُتبت الدراسات بهدف خدمة العازفين ودارسي البيانو حيث أنها تعالج العديد من المشكلات التقنية كما أن العديد منها يركز أيضاً على تطوير أسلوب الأداء التعبيري، من هنا يمكننا تقسيم الدراسات إلى نوعين:

- دراسات للتدريب على الصعوبات التقنية.
- دراسات تعالج التقنية والأداء التعبيري معا.

مما لا شك فيه أن اكتساب مهارة التقنية تعتبر وسيلة أساسية يصل من خلالها العازف إلى مرحلة الأداء الروحي التعبيري، حيث أنه في هذه الحالة يقوم بأداء العمل بطريقة ميكانيكية دون التفكير في تفاصيل التقنية بل أن شعوره يكون متفرغ بشكل كامل للتعبير عن الإحساس التعبيري الذي يتطلبه العمل الموسيقي، ولن يتحقق هذا الأمر إلا عن طريق التدريبات الكافية حيث أن التدريب الكافي يمكن العازف من تجاوز الصعوبات العزفية التي كان يراها معقدة في بداية التدريب، وبعد إتقان هذه المقاطع والوصول إلى مرحلة عزفها بسلاسة يكون العازف قد تحرر من صعوبة العزف ومن ثم يمكنه التركيز على التعبير عن العمل بما يحويه من إحساس وتعابير وإنفعالات موسيقية عميقة، ونتيجة لذلك يكون العازف قد نجح في اكتساب مهارة التقنية والتي بلا شك اعتمدت بالأساس على التدريب الواعي.[٤]

---

[1] Latham, Alison: **The Oxford Companion to Music,Oxford** University Press, New York, 2002,P.647.

[2] Machlis, Joseph: **The Enjoyment of Music**, Oxford University Press, New York,2002, P. 167.

[3] Kennedy, Michael: **The Concise Oxford Dictionary of Music**, New York, Third Editon London Oxford University Press, 1985, P.166.

[٤] ليلى محمد زيدان: **النسيج البوليفوني في مؤلفات آلة البيانو بين عصري الباروك والرومانتيكية وطريقة عزفه**، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٨، ص ١٩٢ –١٩٥

وبالنسبة للناحية التقنية فإننا بلا شك نلمسها في جميع أنواع الدراسات، ويمكن أن تشمل التحكم في حركة الأصابع، الأداء المتصل والمتقطع، الأوكتافات والأربيجات، فعلى سبيل المثال نجد أن دراسة موشليس Moscheles مصنف ٧٠ رقم ١٨ تركز على الأوضاع المتنقلة، بينما تخدم دراسته رقم ٤ أداء الأربيج بأشكال مختلفة وليست تقليدية، ومن ناحية أخرى تهدف دراسة كرامر Cramer رقم ٣٩ إلى التدريب على التسلسلات السلمية، وتخدم دراسات كسلر Kessler في التدريب على أداء الأوكتافات، في حين أن التمرين على التنقل بين طبقات البيانو يمكن التدريب عليه من خلال دراسات تشيرني مصنف ٧٤٠.

هناك العديد من أشكال التقنية التي تعالجها الدراسات وتساعد على إتقان أدائها، مثل التسلسلات السلمية، والتدريب على المسافات الهارمونية (ثالثات، سادسات) والتآلفات والأوكتافات، إضافة إلى عزف الحليات والأداء الكروماتيكي والتدريب على القفزات والمسافات الواسعة، ليس هذا فقط بل أيضا العزف البوليفوني وطرق اللمس المختلفة، والتركيز على اليد اليسرى لمعالجة ضعفها وإكسابها قوة ومرونة أكبر.

أما النوع الثاني من الدراسات والذي يركز على التقنية والأداء التعبيري معا فقد تميزت به بعض الأعمال والتي تعتبر أكبر من كونها دراسة لمعالجة المشكلات التقنية فقط، حيث أنها أخذت شكل العمل الموسيقي المتكامل والذي يصلح بأن يدرج ضمن برامج الحفلات الموسيقية، وكما ذكرنا كان لبعض أعمال المؤلفين شوبان وشومان وليست نصيبا كبيرا في هذا المجال، إضافة إلى أعمال يوهان برامز Johannes Brahms، الكساندر سكريابين Alexander Scriabin، بيلا بارتوك Bela Bartok، سيرجي رخمانينوف Sergei Rachmaninoff.[١]

- **نبذة تاريخية عن حياة ويليام ستريندال بينيت**

ويليام ستريندال بينيت William Sterndale Bennett (١٨١٦ – ١٨٧٥م) هو مؤلف موسيقي وعازف بيانو وقائد اوركسترا ومعلم أكاديمي، ولد في منطقة شيفيلد بإنجلترا تاريخ ١٣ إبريل عام ١٨١٦م، وهو ينتمي لعائلة موسيقية حيث كان والده روبرت بينيت عازف أورغن، كما كان جده جون بينيت مغني وعازف هاوتبوي Hautboy Player[٢]، التحق بينيت بالأكاديمية الملكية للموسيقى في لندن Royal Academy of Music في سن العاشرة وبرز في مجال الهارموني والتأليف الموسيقي، قدم عدة حفلات موسيقية كعازف بيانو منذ الصغر وقد لاقت حفلاته

---

١ ليلى محمد زيدان: ١٩٨٦م، **مرجع سابق**، ص ١١٢.

٢ آلة نفخ خشبية تشبه بالشكل آلة الكلارنيت ولها صوت يشبه لحد ما صوت آلة الأوبوا

نجاحاً كبيراً، كما كوّن بينيت صداقة وطيدة مع المؤلف فيلكس مينديلسون Felix Mendelssohn مما أدى إلى ارتباط بينيت بألمانيا من خلال عدة زيارات كان بعضها لفترات طويلة.

ومن الجدير بالذكر أن بينيت كان في بداية حياته الأكاديمية مؤلفاً موسيقياً واعداً، حيث لقت أعماله قبولاً كبيراً من الجماهير، إلا أنه اتجه بعد ذلك لتحمل مسئولية مختلفة وهي النهوض بتعليم الموسيقى في انجلترا، حيث قضى سنوات طويلة في مهنة التعليم ودرّس في نفس الأكاديمية التي تلقى فيها تعليمه طوال فترة حياته العملية، كما أنه كان من أهم معلمين ومؤسسين كلية كوينز Queen's College، أيضا تم اختياره ليكون معلم الموسيقى Professor of Music في جامعة كامبريدج خلال السنوات ١٨٥٦-١٨٧٥م، كما أنه انضم لعدة مؤسسات موسيقية مثل جمعية الفيلهارمونيك Philharmonic Society وكان من أهم أعضاء ومؤسسين جمعية باخ الموسيقية Bach Society التي تم تكوينها آنذاك لتسليط الضوء بشكل أكبر على أعمال الموسيقار الكبير باخ من خلال تقديم حفلات الموسيقية وإنشاء مكتبة تضم أعماله.[1]

- **نبذة عن أعمال ويليام ستيرندال بينيت**

تميز بينيت في بداياته بتأليف قالب الكونشيرتو حيث ألف ستة بيانو كونشيرتو، كما ألف عدد ٢ سيمفونية، و ٤ افتتاحيات وغيرها من الأعمال الأوركسترالية وموسيقى الحجرة، إضافة إلى عدة أعمال غنائية، وفي مجال البيانو صدر له أعمال مختلفة مثل:

- ٢ سوناتا	Tow Piano Sonata
- ٣ امبرومبتو	Three Impromptus
- ٣ ميوزيكال سكيتشيز	Three Musical Sketches
- ٣ رومانس	Three Romances
- روندو بياتشيفولي	Rondo Piacevole
- ٣٠ مقدمة ودرس للبيانو	30 Preludes & Lessons
- ٦ دراسات مصنف ١١ (عينة البحث)	Six Studies Op. 11

[1] Bennett, James: 1907, Op. cit. P. 3, 21-29, 31, 48, 63, 71, 256, 203

ثانياً: الجانب التطبيقي

تعتبر الدراسات الستة مصنف ١١ أحد الأعمال التي ألفها بينيت في بداياته، حيث قام بكتابتها ونشرها سنة ١٨٣٥م عندما كان لا يزال طالباً في الأكاديمية الملكية، وقد قام بعزفها لأستاذه ماكفارين[١] Macfarren واحدة تلو الأخرى مباشرة بعد الإنتهاء من تأليفها، وقد كانت مهداة لنفس الأستاذ، ومن الجدير بالذكر أنه في كل دراسة من هذه الدراسات الستة يهدف المؤلف لتطوير تقنية معينة أو عنصر معين من عناصر تقنية الأداء، وقد كتب بينيت هدفه الأساسي من كل دراسة والتقنية التي يود معالجتها على النوتة الموسيقية تحت عناوين هذه الدراسات.

من خلال هذا الجزء ستتناول الباحثة دراسات المؤلف بينيت لتوضيح أهميتها بالنسبة للدارس حيث أنها تحتوي على العديد من الأساليب التكنيكية المتقدمة التي تساعد على الوصول للأداء الجيد، وسوف تقوم الباحثة بتوضيح أهمية تلك الدراسات الستة بشكل عام إلا أنها سوف تقوم بتحليل واحدة منهم وهي الدراسة الأولى وستتطرق إلى كيفية أدائها بالشكل الصحيح، مع توضيح الإرشادات العزفية التي قامت باختيارها لهذه الدراسة حتى تيسّر للدارس كيفية أدائها بطريقة أسهل.

الدراسة الأولى First Study

" التدريب على الأداء المتصل للنغمات المزدوجة"

"For the Practice of Double notes Legato"

يقدم المؤلف بينيت في دراسته الأولى أسلوب الأداء المتصل Legato بشكل عام ويركز على الأداء المتصل للنغمات المزدوجة بشكل خاص، حيث يهدف لتقوية هذا الأسلوب في اليد اليمنى واليسرى، وقد وجدت الباحثة أن هذا قد يشكل صعوبة على الدارسين، الأمر الذي جعلها تقوم بتقديم إرشادات عزفية لازمة لتذليل هذه الصعوبات كي يتمكن الدارس من الوصول للأداء الجيد، وسوف تقوم الباحثة بتوضيح كيفية أداء هذه الدراسة عن طريق الإرشادات التالية:

١. الإلتزام بأرقام الأصابع المطلوبة حتى تساعد على أداء العزف المتصل بسهولة.
٢. الإلتزام بتوضيح الأصوات اللحنية الداخلية سواء لليد اليمنى أو اليسرى.
٣. الإلتزام بأن يكون عزف النغمات المزدوجة والثالثات والتآلفات في نفس الوقت.
٤. العمل على إظهار الأحاسيس المختلفة من خلال التلوين الصوتي المدون.
٥. استخدام الدواس.

[١] جورج البكساندر ماكفارين (١٨١٣- ١٨٧٩) مؤلف إنجليزي ومتخصص بعلوم الموسيقى.

أولاً: التحليل البنائي للدراسة

السلم: مي بيمول الكبير.

الميزان: 4/4

السرعة: سريع بدقة وإحكام Allegro Con Precisione

ثانياً: الإرشادات العزفية للدراسة

١. الإلتزام بأرقام الأصابع المطلوبة حتى تساعد على أداء العزف المتصل بسهولة.

احتوت الدراسة على العديد من الأجزاء الصعبة التي تتطلب العزف بأداء متصل صحيح، ولتحقيق هذا الأداء بمرونة يجب الإلتزام بأرقام الأصابع المدونة حتى تؤدى بكل سلاسة، وظهر ذلك أكثر من مرة في الدراسة مثل م١، م١٠.
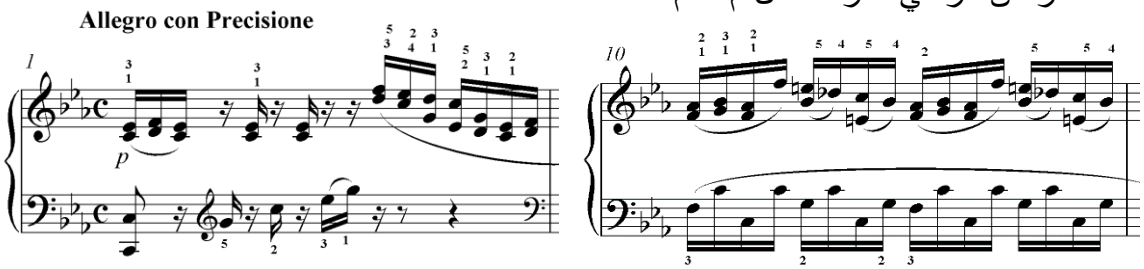
شكل رقم (١): مازورتان لتوضيح أهمية أرقام الأصابع

٢. الالتزام بتوضيح الأصوات اللحنية الداخلية سواء لليد اليمنى أو اليسرى.

وظهر ذلك في العديد من الموازير، نذكر منها:

م٢: قدم المؤلف لحن بسيط في اليد اليسرى تكمن صعوبته للدارس باستخدام أسلوب تقاطع اليدين والذي يحتاج نوع من التركيز أثناء انتقال اليد اليسرى من موقعها للعزف في منطقة أعلى، يتوجب على الدارس أداء اللحن في اليد اليسرى بأسلوب بورتاتو Portato بحيث يكون أدائها بطريقة أقرب ما تكون للنغمات المتصلة مع التركيز بثقل على النغمات لإبرازها دون التأثير على الإحساس بالقيمة الزمنية.

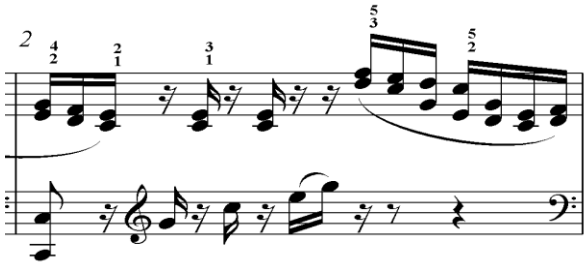

شكل رقم (٢): مازورة توضح أسلوب تقاطع اليدين

م١٦–١٨: تكمن الصعوبة في كيفية إظهار اللحن الأساسي الموجود في صوت السوبرانو في مازورة ١٦ والذي ينتقل لصوت الآلتو في ١٧ و١٨، وللتغلب على هذه الصعوبة يراعى أن يؤدى كل صوت على حده مع ضرورة أدائه بشكل مترابط مع التدريب ببطء لتمييز الأصوات ثم تجميعها معاً، كما يجب اتباع المصطلحات التعبيرية وعزف باقي الأصوات بصوت خافت حتى يبرز اللحن الأساسي، من الضروري أيضاً رفع اليد بين كل نوار والآخر في اليد اليمنى في م١٧، بشكل بسيط غير مبالغ فيه حتى لا يفقد الترابط المطلوب.

م١٧: تكمن الصعوبة في صوت الباص الذي يتطلب أداءه بصوت خافت أثناء عزف صوت الآلتو والسوبرانو مع ملاحظة أن تثبيت نغمة (سي) في صوت الباص ثم عزف نغمة (مي)، ومن الضروري أن لا نفقد الترابط نظراً لبعد المسافة بين النغمتين.

تتطلب الموازير ١٧، ١٨ بشكل عام إلى قدرة كبيرة في التحكم بالأداء فضلاً عن الدقة في الاستماع للنغمات وذلك لأدائها في وقت واحد مع توضيح النغمات التي تمثل صوت الآلتو.
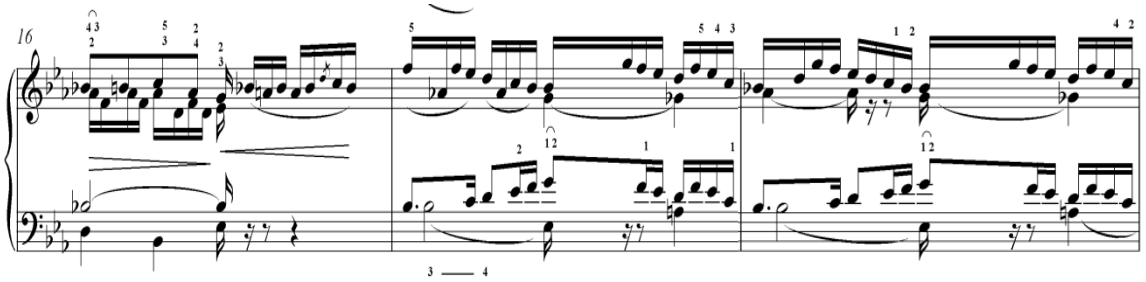
شكل رقم (٣): انتقال اللحن الأساسي من صوت السوبرانو إلى صوت الآلتو في اليد اليمنى

م٢٧، ٢٨: ظهور لحن في اليد اليسرى في صوت الباص مما يتطلب عزف اليد اليمنى بخفوت لإظهار هذا اللحن.
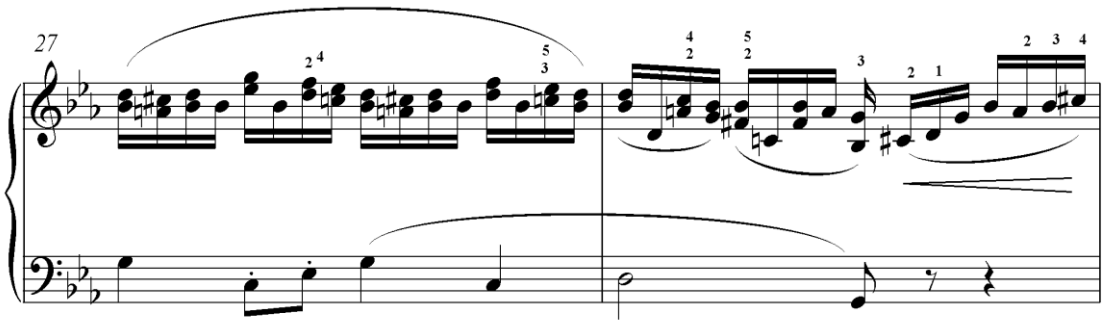
شكل رقم (٤): توضيح اللحن في اليد اليسرى

٣. الإلتزام بأن يكون عزف النغمات المزدوجة والثالثات والأوكتافات والتآلفات في نفس الوقت.

م٧: يتطلب أداء الثالثات هنا بدقة ومن ثم أداء نغمة فردية، ويتطلب بعد أداء النغمة الفردية رفع الأصابع عند أداء الثالثات التالية لها حتى تؤدى في نفس الوقت مع الإلتزام بأداء الضغط accent في النوار الثاني والرابع، يعقبها مباشرة تناقص تدريجي في الصوت في أداء النغمات التالية.
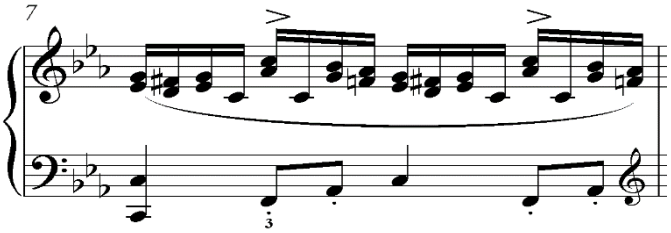
شكل رقم (٥): عزف ثالثات ثم نغمة منفردة

م٩[٣،٤]: تواجد الثالثات الهابطة قد يشكل صعوبة في الأداء لدى بعض الدارسين لذا يتطلب رفع الأصابع في استدارة مع رفع الرسغ، كما يجب أن تؤدى في قوة ضغط واحدة ويراعى أن تكون حركة الأداء في استرخاء تام تجنباً لأي شد في اليد والأصابع.
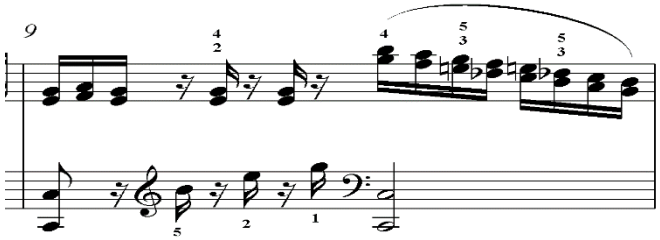
شكل رقم (٦): عزف ثالثات هابطة

م١٩[١،٢]: يعتبر عزف الثالثات الهابطة في اليد اليسرى من أصعب تقنيات الأداء والذي يتطلب الأداء بمرونة والترابط أثناء الأداء وعزف النغمات معاً. أيضا، يتطلب التركيز في النوار الرابع في اليد اليسرى وذلك لتثبيت الأوكتاف وفي نفس الوقت عزف النغمات المتحركة المتمثلة في إيقاع الكروش.
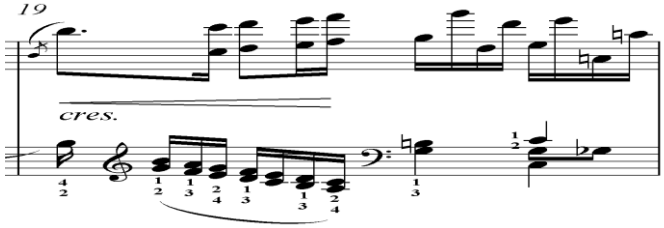
شكل رقم (٧): عزف الثالثات في اليد اليسرى

م٢٣: يتطلب أداء التآلفات ثم النغمة المنفردة، ويجب أن تكون أصابع اليد في حالة استدارة مع رفع الرسغ للحصول على نغمات متساوية في القوة مع مراعاة نزول الأصوات معاً في وقت واحد مع توضيح الضغط القوي accent في بداية كل نوار.
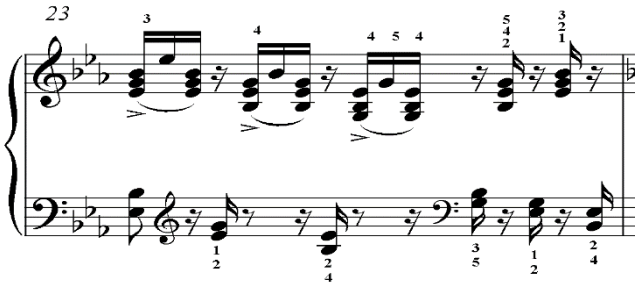
شكل رقم (٨): عزف التآلفات ثم النغمات المنفردة

م٢٥[١]: يؤدى عزف ثالثات في اليد اليمنى تؤدى داخل قوس صغير Slur ، حيث يتطلب أن تكون النغمة الأولى متصلة والنغمة الأخيرة متقطعة بخفة وهدوء دون المبالغة في أداء الأسلوب المتقطع، مع مراعاة الإلتزام بأداء الأوكتاف في اليد اليسرى بصوت خافت حتى لا يطغى على اليد اليمنى.

م٢٥[٣،٤]: أداء ثالثات ثم نغمات مزدوجة ثم ثالثات، ويتطلب ذلك الإلتزام برفع الأصابع بشكل مستدير حتى تؤدى النغمات معاً في نفس الوقت وبنفس القوة أثناء الهبوط.

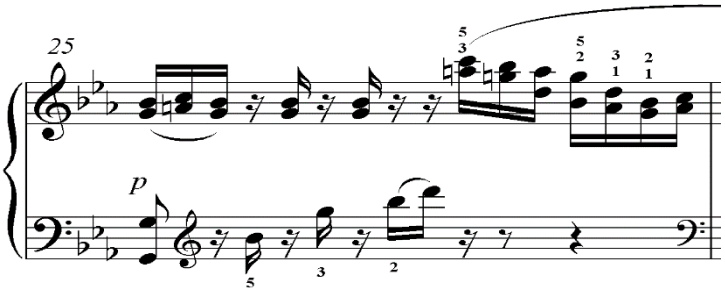

شكل رقم (٩): عزف ثالثات ونغمات مزدوجة

م٦٣: ظهرت تآلفات عديدة تتطلب الأداء بالضغط بثقل وزن الذراع على نغمات التآلف بدون مبالغة منا عند النزول باليد إلى أسفل، بل الأداء بقوة لمس متساوية لنغمات التآلف الصادر.
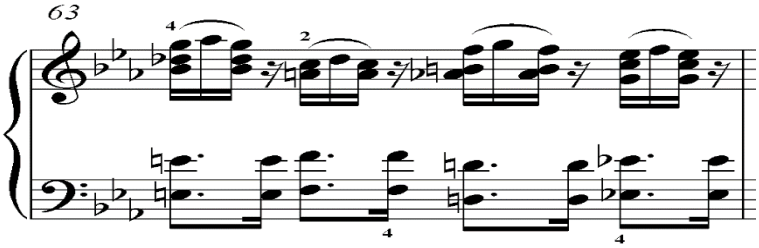
شكل رقم (١٠): عزف تآلفات ثم نغمات فردية

٤. العمل على إظهار الأحاسيس المختلفة من خلال التلوين الصوتي المدون.

تعبر هذه الدراسة عن النشاط وقد اتضح ذلك من خلال سرعتها، لذا يجب إظهار المصطلحات التعبيرية المدونة والتي تعبر عن طابع المؤلفة، فقد قصد المؤلف أن تكون الدراسة ذات لحن مميز حيث تعطي الدارس فرصة لإظهار إحساسه الفني والتعبيري، لذلك من الضروري أن يهتم بالمصطلحات التعبيرية التي ظهرت وتأديتها.

بدأت الدراسة بصوت خافت تبعاً للمصطلح *p*، وترى الباحثة أنه على الدارس التركيز على عدم أداء الثالثات بقوة من خلال تخفيف حركة الرسغ والاعتماد أكثر على الأصابع.

م١٣: يوجه المؤلف الدارس للعزف بأسلوب غنائي ناعم من خلال المصطلح *Cantabile* خصوصا أنه يقدم لحن جديد في هذا الجزء، ولإبراز هذا الأسلوب لا بد من توضيح اللحن في اليد اليمنى عن طريق عزف النغمات بعمق دون الضغط بقوة، وخفض صوت اليد اليسرى من جهة أخرى حتى لا يطغى صوت الثالثات على اللحن الغنائي المؤدى في اليد اليمنى.

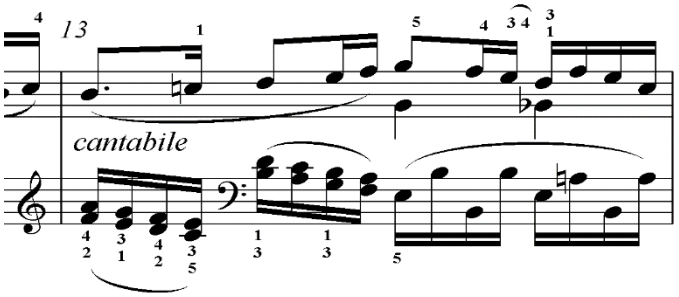

شكل رقم (١١): العزف بأسلوب غنائي *Cantabile*

م٤٨، ٤٩: يتطلب الأداء خفض الصوت بشكل تدريجي ديمنويندو *diminuendo* مع التبطيء لتهيئة المستمع للمقطع الجديد والذي ينتقل به المؤلف إلى سلم دو الكبير، ومن الضروري عند الخفض التدريجي للصوت أن يحافظ الدارس على إظهار صوت السوبرانو دون المبالغة في أداء الضغط، كما يجب تخفيف الضغط بشكل كبير على صوت الآلتو والباص.

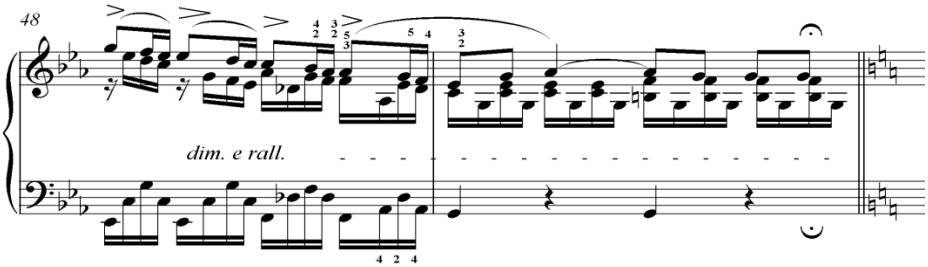

شكل رقم (١٢): مازورة ٤٨، ٤٩ خفض الصوت تدريجيا مع التبطيء

م٦٦: يوجه المؤلف الدارس للعزف بأسلوب ناري *con fuoco* لذا من المهم أداء الأوكتافات باستخدام ثقل الذراع مع ارتخاء الرسغ إضافة إلى التركيز على الأداء المتقطع، كما يجب أداء ضغط أقوى على أول نغمة عند بداية كل نوار مما يساعد الدارس على عزف الأوكتافات المتتالية بمرونة وتركيز.

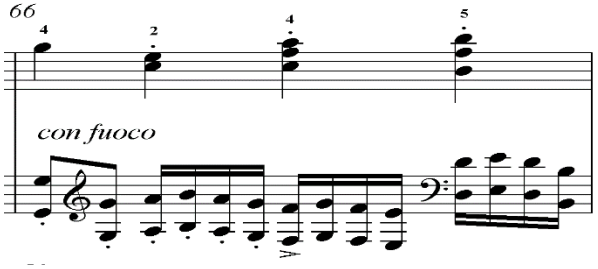

شكل رقم (١٣): العزف بأسلوب ناري *con fuoco*

م٥٢، ٥٣: التركيز على أداء المصطلحات التعبيرية *Crescendo*، *diminuendo* كريشندو و ديمنويندو للتأثير على تصاعد اللحن ثم هدوءه مرة أخرى، ومن الضروري التركيز أكثر على اللحن الأساسي في هذه المقاطع لتوضيح التغيير في شدة الصوت وخفوته دون إهمال الأصوات المصاحبة وإنما بتأديتها بضغط أقل.

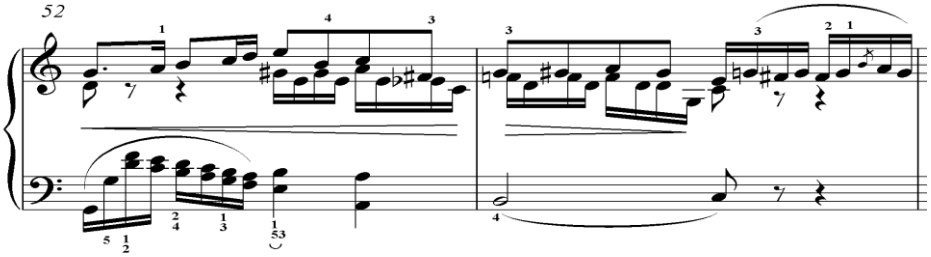

شكل رقم (١٤): أداء كريشندو وديمنويندو *Crescendo* ، *diminuendo*

٥. استخدامات الدواس

لم يضف المؤلف أي إشارة لاستخدام الدواس بالرغم من أنه أضاف أقواساً توضح ضرورة أداء بعض النغمات أداءً متصلاً والتي يصعب أدائها بواسطة الأصابع فقط، لذا رأت الباحثة ضرورة استخدام الدواس وإضافته إلى المدونة، وفي ما يلي أمثلة على بعض الموازير التي تتطلب استخدام الدواس.

م٣٨: يتطلب عدم قطع الصوت في اليد اليسرى مما يبين ضرورة استخدام الدواس بعد كل نوار، كما أن استخدامه يكون عن طريق الضغط عليه بعد عزف النغمة الأولى من النوار ورفعه بعد أداء النغمة الأخيرة من النوار.

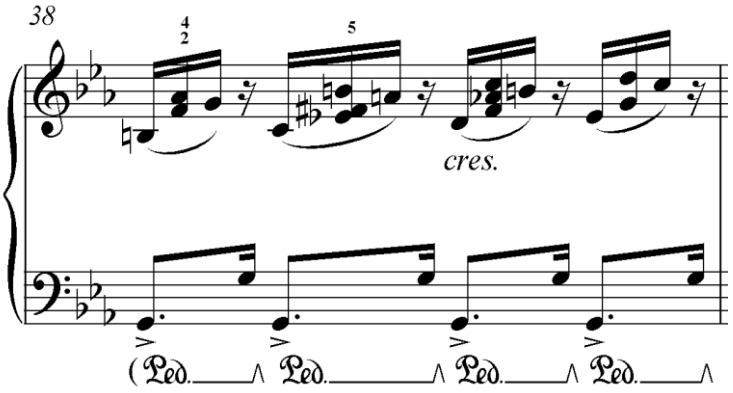

شكل رقم (١٥): علامات الدواس لكل نوار

م٥٤: ظهرت في اليد اليسرى علامة القوس الصغير slur والتي توضح الأداء المتواصل بين الأتشاكيتورا acciaccatura والنغمة التي تليها، وحيث أن المسافة بينهما أكثر من أوكتاف فلا بد من استخدام الدواس حتى لا ينقطع الصوت.

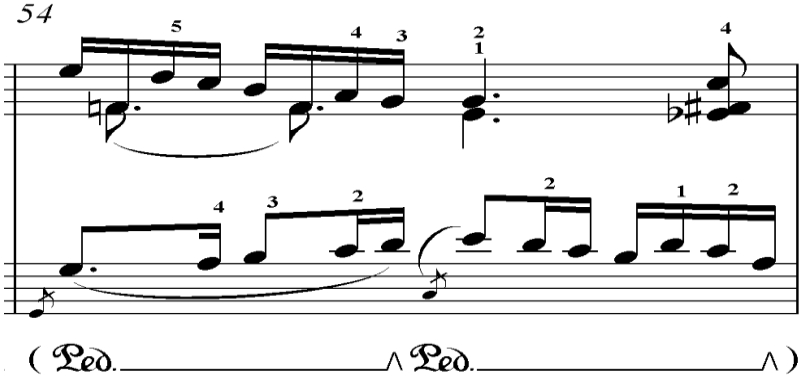

شكل رقم (١٦): علامات الدواس لحلية الأتشاكيتورا

الدراسة الثانية Second Study

" الاهتمام بالأداء المتصل والطابع الموسيقي التعبيري"

"For the cultivation of the Legato and Espressivo style"

في هذه الدراسة يعالج المؤلف أسلوب الأداء المتصل Legato والذي يتضمن التركيز على النغمات المزدوجة كما في الدراسة الأولى إلا أنه أضاف إلى ذلك التركيز على أداء اللحن بشكل تعبيري، حيث تضمنت الدراسة بعض المصطلحات التعبيرية تأكيداً على اهتمام المؤلف بالجانب التعبيري وإدراجه ضمن أهداف دراسته، وستتطرق الباحثة لهذه الدراسة والدراسات التي تليها بشكل عام مع توضيح بعض الإرشادات العزفية الأساسية التي تفيد الدارسين.

أولاً: التحليل البنائي للدراسة

السلم: مي الكبير.

الميزان: 4/4

السرعة: متوسط السرعة برشاقة Moderato Grazioso

ثانياً: الإرشادات العزفية للدراسة

١. تتطلب هذه الدراسة التركيز عند أداء العزف المتصل وتوظيف هذا الأسلوب لإظهار الطابع التعبيري الذي تهدف له.

٢. جاء نسيج الدراسة عبارة عن نغمات وتآلفات هارمونية والعديد من النغمات المزدوجة والأوكتافات يؤدى معظمها بأسلوب الأداء المتصل مما يتطلب ضرورة الإلتزام بأرقام الأصابع حتى يظهر أسلوب الأداء المتصل بشكل واضح ويكون العزف بشكل أسهل.

٣. ظهرت بعض الحليات بهدف إظهار مرونة وقدرة وسيطرة العازف أثناء الأداء حيث أن استخدام هذه الحليات يخدم الطابع التعبيري الذي تهدف إليه هذه الدراسة، ويتطلب أداء هذه الحليات بتركيز حتى لا تفقد الترابط المطلوب ولا تتأثر القيمة الزمنية.

٤. جاءت نغمات ممتدة يتطلب فيها تغيير الأصابع مما يجب على الدارس التركيز كي لا يفقد الترابط المطلوب أثناء تغيير الأصابع.

٥. تعتبر المصطلحات التعبيرية من أهم متطلبات هذه الدراسة التي يجب الإلتزام بها حيث أشار المؤلف من خلال العنوان لهدف إظهار الطابع التعبيري، مما يحتم على الدارس الأداء بمرونة لإظهار مهاراته التقنية وأحاسيسه الفنية التي تعبر عن طابع الدراسة.

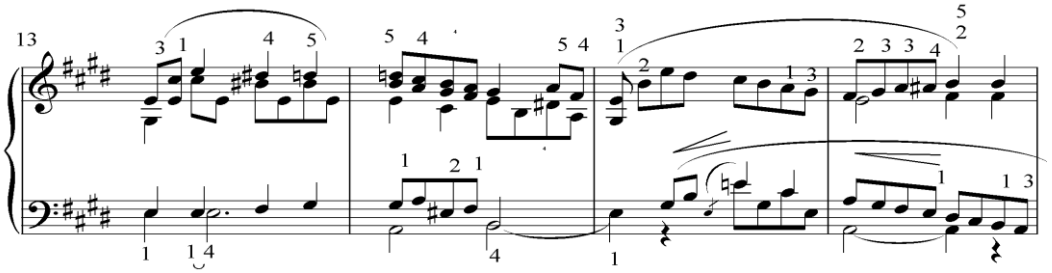

شكل رقم شكل رقم (١٧): توضيح الأداء المتصل بمرونة

الدراسة الثالثة Third Study

"اللمعان والتحكم في مساواة حركة الأصابع"

"For Brilliancy and Equality of Fingering"

تعتبر هذه الدراسة عمل تكنيكي مهم لمعالجة حركة الأصابع وانتقالها برشاقة على مفاتيح البيانو عن طريق التركيز على المسافة التي يقطعها كل إصبع حين يرتفع عند تحرّكه بين مفتاح وآخر، كما تتطلب الدراسة التركيز على جودة الصوت الصادر أثناء حركة الأصابع بدقة بين المفاتيح للحصول على صوت لامع برّاق.

أولاً: التحليل البنائي للدراسة

السلم: سي بيمول الكبير

الميزان: 4/2

السرعة: سريع بخفة وبريق في الأداء Allegro brillante

ثانيا: الإرشادات العزفية للدراسة

١. تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على سلاسة الأصابع ونعومتها أثناء العزف، إضافة إلى التوجيه المباشر لكل إصبع على النغمة المراد عزفها وضبط التوقيت المناسب لحركة كل إصبع حتى يكون قادراً على التحكم في الأداء وإظهار حركة الأصابع بشكل متساوي.

٢. اعتمد أسلوب التأليف في هذه الدراسة التسلسل النغمي *sequence* الذي يتطلب مرونة ورشاقة في الأداء كما أنه يعمل على تقوية حركة الأصابع، مما يجب على الدارس أن يحقق النعومة في أدائه ويركز على التساوي في الزمن وقوة اللمس Touch.

٣. ظهرت ألحان في صوت السوبرانو وهي عبارة عن نغمة واحدة في إيقاع الكروش حيث يتطلب إظهارها والعمل على أداء صوت الآلتو والباص كأنه خلفية لحنية، ويجب أن يكون أداء اليدين معاً نظراً لتشابه الإيقاع.

٤. استخدام الأوكتافات octaves في عدة مواضع للأداء بارتخاء الرسغ وانسيابية اليد مما يحتم على الدارس مراعاة فتح الأصابع دون أي شد حتى تستوعب هذه المسافات بين النغمات.

٥. استعراض بعض الأربيجات والتي تتطلب المرونة إضافة إلى التركيز على جودة الصوت.
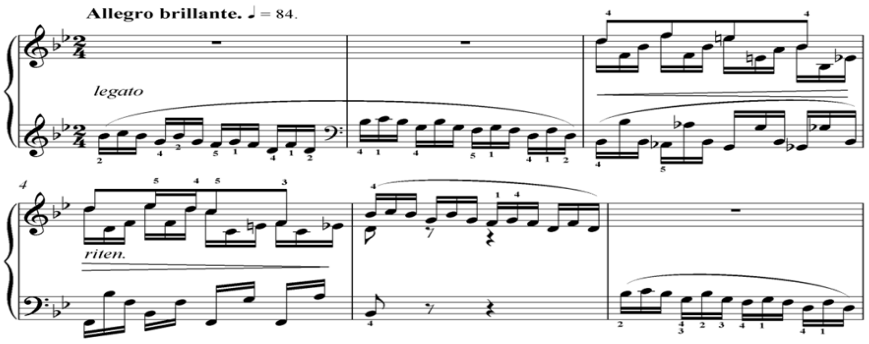
شكل رقم (١٨): أسلوب التسلسل النغمي *sequence* وظهور لحن في صوت السوبرانو

الدراسة الرابعة Fourth Study

"الاهتمام بصفات الأسلوب النشط"

"For the Cultivation of a Characteristic and Energetic Style"

خصص المؤلف هذه الدراسة ليسلّط الضوء على أسلوب الأداء بنشاط وقوة والعزف بطاقة وتوهج، وقد تخلل العمل العديد من النغمات المزدوجة والأوكتافات التي تعطي اللحن ثقل وقوة في الصوت، كما استخدم المؤلف علامات الضغط accent في عدة مواضع للتأكيد على أهمية توضيح الصوت، إضافة إلى استخدام الأداء المتقطع staccato بشكل متكرر وهو صفة من صفات الأداء النشط.

أولاً: التحليل البنائي للدراسة

السلم: لا بيمول الكبير

الميزان: 4/4

السرعة: سريع بمرح وسرور Vivace giocoso

ثانيا: الإرشادات العزفية للدراسة

١. الهدف من أسلوب العزف النشط هو العزف بمرونة وخفة والأداء دون تشنج في أصابع اليد وهو ما يجب أن ينتبه إليه الدارس.
٢. اعتمدت هذه الدراسة على استخدام التآلفات والنغمات المزدوجة والأوكتافات وأدائها بأساليب مختلفة والتي يتطلب أدائها برشاقة نظراً لسرعتها، وعلى الدارس التدريب ببطء أولاً حتى يصل لدرجة الإتقان والقدرة على أدائها بالسرعة المطلوبة.
٣. سيطرت على هذه الدراسة العديد من المصطلحات التعبيرية المختلفة والمتنوعة، حيث يجب على الدارس إظهار مهاراته الفنية وإحساسه بطابع وجو المؤلفة الفني الذي يريد المؤلف أن ينقلها للمستمع.

٤. ظهر لحن أساسي أكثر من مرة في صوت السوبرانو يتطلب توضيحه وعزفه بأسلوب الأداء المتصل *Legato* وعزف الأصوات الأخرى كمصاحبة لحنية خفيفة تؤدى بخفوت مع مراعاة العزف بحيوية.

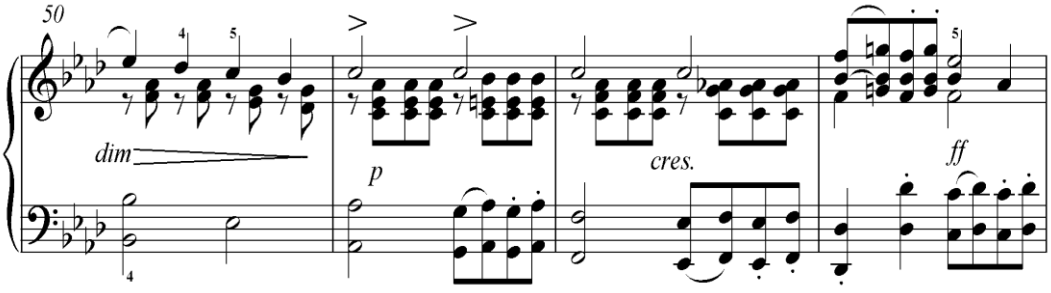

شكل رقم (١٩): لحن في صوت السوبرانو مع نغمات مزدوجة وتآلفات وأوكتافات

الدراسة الخامسة Fifth Study

"جودة الصوت والتعبير"

"For Tone and Expression"

وجد المؤلف أنه من الضروري إدراج دراسة تختص بالتركيز على جودة الصوت والتعبير، حيث يقدم في دراسته الخامسة لحن بطيء حالم مليء بالتعابير المؤثرة والذي لا يمكن أداؤه بشكل سليم إلا عن طريق اللمس الصحيح للنغمات حتى يمكن إصدار الصوت بالشكل والدرجة المطلوبة، وستساعد الإرشادات العزفية التي ستقترحها الباحثة فيما بعد إلى الوصول لأسلوب الأداء المطلوب.

أولاً: التحليل البنائي للدراسة

السلم: ري الكبير

الميزان: 4/4

السرعة: بطيء بتخيّل Andante capriccioso

ثانيا: الإرشادات العزفية للدراسة

١. تعتمد هذه الدراسة على كيفية إصدار النغمات والتعبير عنها والتي تتطلب الإحساس بنوعية لمس معينة Touch وهي التي تجعل هذه النغمات تختلف باختلاف الدارس، وعليه أن يظهر شعوره وتجاوبه وفهمه الخاص للدراسة بالإضافة إلى إرشادات الأداء المدونة.

٢. بدأت الدراسة بلحن أساسي تم تلوينه بإضافة بعض الأصوات والتي طورته وأضافت له عمق ساعد أكثر بالتعبير عنه، إلا أنه من الضروري التركيز على اللحن الأساسي وإبرازه أثناء الأداء دون أن تطغى عليه الأصوات المصاحبة.

٣. ظهرت العديد من النغمات الممتدة والتي يجب مراعاة عدم انقطاع الصوت عند أدائها حتى لا يتأثر اللحن، ويتحقق ذلك من خلال اتباع أرقام الأصابع المدونة.

٤. احتوت الدراسة على بعض التآلفات والنغمات المزدوجة والثالثات والتي تمثل لحناً مصاحباً، لذا يتوجب عدم المبالغة في الضغط عند أدائها حتى لا يؤثر صوتها على صوت اللحن الأساسي.

٥. استخدم المؤلف أسلوب محاكاة بين اليدين عن طريق إظهار لحنين مختلفين بين صوتي السوبرانو والباص حيث يجب إظهار هذه الألحان مع تخفيف الضغط على النغمات الممثلة للحن المصاحب، ويعتبر هذا الأسلوب فرصة للدارس كي يبرز أحاسيسه وتعبيره الخاص من خلال هذه الألحان.

٦. تخللت الدراسة بعض المصطلحات التي تخدم الجانب التعبيري وتركز على إبراز جودة الصوت، حيث أن الإلتزام بها يحقق الهدف الأساسي من هذه الدراسة.
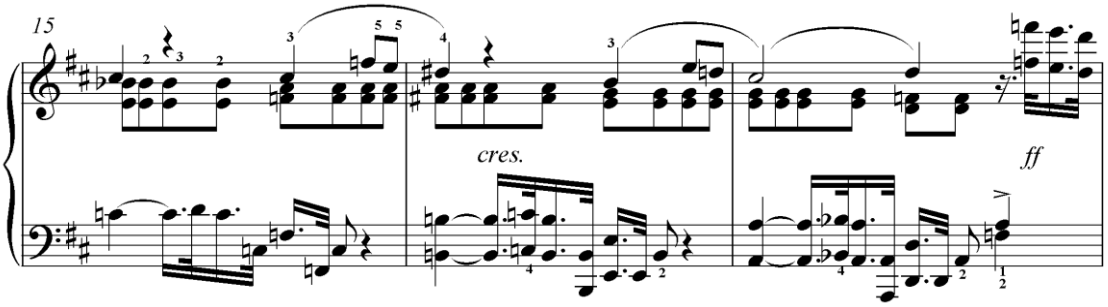
شكل رقم (٢٠): اللحن الأساسي بمصاحبة النغمات المزدوجة والثالثات
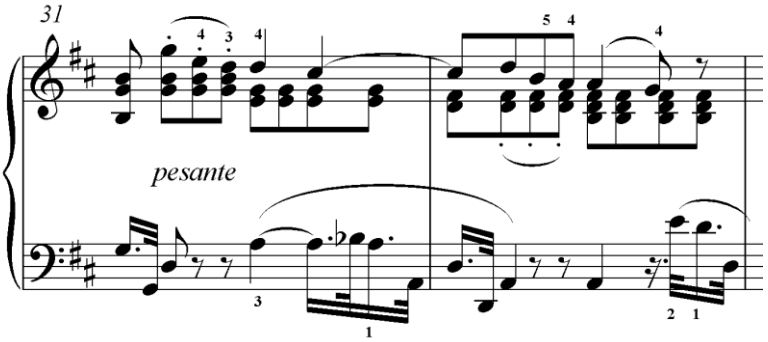
شكل رقم (٢١): أسلوب المحاكاة بين اليدين

الدراسة السادسة Sixth Study

"دراسة العزف مع التركيز على ارتخاء الرسغ بالإضافة إلى العزف بشكل غنائي"

"For the Study of Loose Wrist Playing Combined with the Cantabile"

تعتبر هذه الدراسة تمرين جيد للتحكم بحركة الرسغ والسيطرة عليه من خلال عملية الارتخاء النسبي التي يجب أن يقوم بها الدراس، حيث تحتوي الدراسة على العديد من الاوكتافات في اليدين والتي لا يمكن أداؤها إلا عن طريق ارتخاء الرسغ وهو ما سيتم توضيحه أكثر في الإرشادات العزفية المقترحة من الباحثة، أيضاً يركز المؤلف في دراسته على أسلوب العزف بشكل غنائي حيث تخلل الدراسة بعض المقاطع التي تطوّر هذا الأسلوب لدى الدارسين.

أولاً: التحليل البنائي للدراسة

السلم: صول الصغير

الميزان: 3/8

السرعة: سريع بإنفعال Allegro agitato

ثانيا: الإرشادات العزفية للدراسة

١. اعتمدت هذه الدراسة على أهمية ارتخاء الرسغ تحديداً لذلك يتطلب من الدارس عدم تعريض عضلاته لأي شد زائد وإراحة العضلات الغير مشتركة في العزف، كما يتوجب على الدارس التوقف عن العزف أو التدريب في حال شعوره بشد عضلي حتى لا يؤدي ذلك إلى التوتر أو التصلب والذي سيؤثر سلباً على أسلوب العزف.
٢. احتوت الدراسة على العديد من الأوكتافات والنغمات المزدوجة والتآلفات المطلوب أدائها بشكل متقطع *staccato* ، حيث يجب أن يركز الدارس على ارتخاء الرسغ أثناء العزف.
٣. تخلل الدراسة لحن معين في صوت السوبرانو مع مصاحبة صوتي الآلتو والباص، وقد استهدف هذا الجزء تطوير الجانب التعبيري والعزف بشكل غنائي، ومن الضروري عند الأداء إظهار صوت السوبرانو المتمثل باللحن الأساسي وإبرازه في حين تؤدى بقية الأصوات بشكل خافت حتى لا تؤثر عليه.
٤. ظهرت بعض الأربيجات في اليد اليسرى والتي يتطلب أدائها بارتخاء وإعطاء اليد حرية الحركة أثناء العزف، كما يجب على الدارس التركيز على الأداء المتصل *Legato* في هذه المقاطع كي لا ينقطع الصوت ويتسبب في فقدان جودته.

٥. تضمنت الدراسة العديد من المصطلحات التعبيرية والتي يتوجب اتباعها لتحقيق أسلوب الأداء التعبيري الغنائي، وإظهار أحاسيس الدارس التي تخدم في التعبير عن طابع الدراسة.
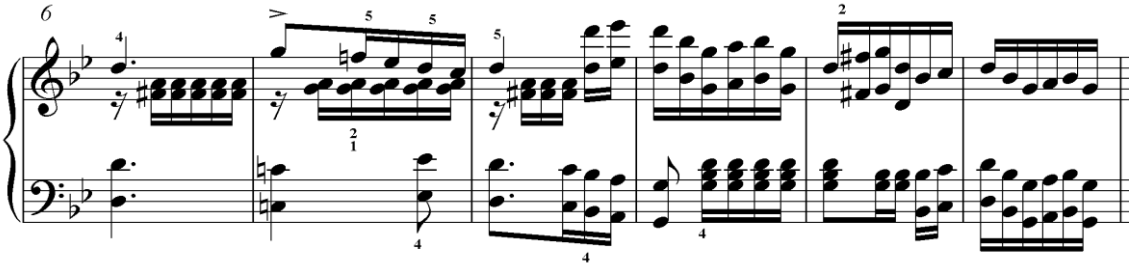
شكل رقم (٢٢): أداء الأوكتافات والتآلفات مع ارتخاء الرسغ
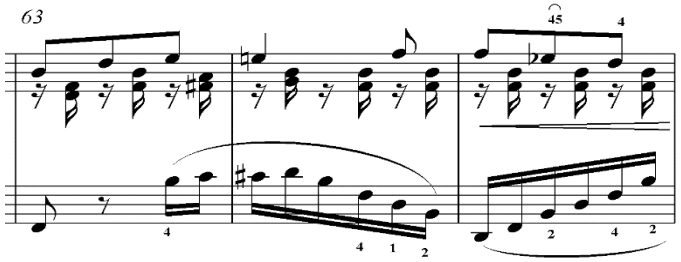
شكل رقم (٢٣): أداء الأربيجات في اليد اليسرى

نتائج البحث

ويمكن توضيحها من خلال الإجابة على أسئلة البحث:

١. .ماهي أهمية دراسات البيانو بالنسبة للتقنية في تطوير العزف على الآلة؟

تبينت أهمية دراسات البيانو بالنسبة للتقنية في تطوير العزف على الآلة من خلال دراسات ويليام ستيرندال بينيت، حيث تضمنت الدراسات الستة العديد من المقاطع التي يتطلب فيها من الدارس تقنية عالية جدا مثل الدراسة الأولى والتي اعتمدت على عزف النغمات المزدوجة والثالثاث والأوكتافات، وكذلك الدراسة الثالثة التي استخدم فيها أسلوب التسلسل النغمي *sequence*.

٢. كيف يمكن الاستفادة من تقنيات العزف من خلال دراسات المؤلف ويليام ستيرندال بينيت؟

تكمن الاستفادة من دراسات ويليام ستيرندال بينيت من خلال تخصيص كل دراسة لتنمية وتطوير تقنية معينة يؤديها الدارس عن طريق إظهار إحساسه الفني وقدراته التقنية، وذلك حين قدم المؤلف مقاطع يتطلب فيها توضيح اللحن الأساسي في صوت السوبرانو إضافة إلى ظهور اللحن في الباص في معظم الدراسات، مما يحتاج من الدارس الوعي الكامل بمتطلبات الدراسة وإظهار طابعها الفني.

٣. كيف يمكن التغلب على الصعوبات التقنية العزفية الموجودة في دراسات ويليام ستيرندال بينيت؟

ظهرت مقاطع في معظم الدراسات يتطلب فيها عزف النغمات المزدوجة والأوكتافات في قوة صوت متساوية وللتغلب على هذه الصعوبة يتوجب رفع اليد دون مبالغة وأن تكون الأصابع في حالة استدارة حتى تؤدى النغمات معاً في نفس الوقت، كما احتوت معظم الدراسات على مقاطع ظهر فيها اللحن الأساسي في صوت السوبرانو أو في صوت الباص أو صوت الآلتو، وللتغلب على هذه الصعوبة يجب أن يؤدى كل صوت على حده مع التدريب ببطء حتى يمكن تمييز الأصوات ثم تجميعها معاً.

٤. من هو ويليام ستيرندال بينيت؟

تمت الإجابة على هذا السؤال في الجانب النظري من البحث حيث تضمن نبذة عن حياته وأعماله.

التوصيات

١. إضافة قالب الدراسات ضمن منهج تدريس آلة البيانو في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٢. إدراج الدراسات الستة للمؤلف ويليام ستيرندال بينيت في المنهج المذكور لما تتضمنه من قيمة عالية تنمي القدرات التقنية والتعبيرية معاً.
٣. الاستعانة ببعض تمارين لونجو Longo والتي تتناول التدريب على عزف الثالثات والنغمات المزدوجة مما يساعد في التهيئة لعزف دراسات ويليام ستيرندال بينيت.

قائمة المراجع العربية

- ليلى محمد زيدان: أهمية دراسات البيانو في تنمية تقنية العزف، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٦.
- ليلى محمد زيدان: النسيج البوليفوني في مؤلفات آلة البيانو بين عصري الباروك والرومانتيكية وطريقة عزفه، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٨.
- مصطفى عبدالفتاح محفوظ: دراسات فرانز ليست للبيانو– دراسة تحليلية عزفة، رسالة دكتواه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ١٩٩٦.
- ميرفت عبدالمنعم محمد: دراسة تحليلية عزفية لدراسات البيانو عند كرامر، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٦.
- نادرة هانم السيد محمد: الطريق إلى عزف البيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧.
- هدى صبري: مؤلفات آلة البيانو، القاهرة، ١٩٩١.

قائمة المراجع الأجنبية

- Apel, Willi: Harvard Dictionary of Music, Second Edition, Harvard University Press, Cambridge, 1979.
- Arnold, Denis: The New Oxford Companion to Music Vol.1 Oxford University Press, New York,1983.
- A. Scholes, Percy: The Oxford Companion to Music, Ninth Edition, Oxford University Press, New York, 1955.
- Chew, Geoffrey: ''Legato'' Grove Dictionary of Music, Oxford University Press, Oxford, UK, 2001.
- Latham, Alison: The Oxford Companion to Music,Oxford University Press, New York, 2002.
- Bennett, James: The Life of William Sterndale Bennett, Cambridge, Cambridge University Press, 1907.
- Bennett, William Sterndale, Six Studies Op. 11, London, Augener Edition, 1905.
- Craig, Rocxman Robert: Etudes Written by Scriabin, D.M.A, United states, University of Cincinnati, 1987.

- Ching, James, On The Playing of Bach's Clavier Music, The Musical Times, Vol. 91, No. 1290, Aug 1950, P. 299 (Accessed March 2020).
- Kennedy, Michael: The Concise Oxford Dictionary of Music, New York, Third Editon London Oxford University Press, 1985.
- Machlis, Joseph: The Enjoyment of Music, Oxford University Press, New York, 2002.
- Sadie, Stanly, The New Grove Dictionary of Music and Musicians, 6th Edition, MacMillan, London, 1980.
- Williamson, Rosemary: William Sterndale Bennett: A descriptive Thematic Catalogue, Clarendon Press, Oxford, 1996.

ملخص البحث

أهمية دراسات البيانو في تقنية العزف من خلال استخدام دراسات ويليام ستيرندال بينيت William Sterndale Bennett لدارسي كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

مقدمة

تعتبر الدراسات من أهم الأعمال الموسيقية التعليمية التي يعتمد عليها تطوير المستوى التقني والفني لدارسي آلة البيانو حيث أنها بمثابة مرجعاً أساسياً لكل دارس، كما أنها أداة لا يستغني عنها معلمي الآلة وذلك لتأثيرها المباشر على تطوير مستوى الأداء وهدفها في تنمية المهارات العزفية والتغلب على الصعوبات التكنيكية، وقد اجتهد الكثير من المؤلفين على مر العصور بتأليف دراسات مختلفة تتناول الصعوبات التقنية لهذه الآلة، كما حرص العديد منهم على تقديم هذه الأعمال من خلال قالب موسيقي شيق يخدم الجانب التعبيري إلى جانب الهدف التقني مما يحقق المتعة للدارس أثناء التدريب.

في القرن التاسع عشر قام المؤلف الإنجليزي ويليام ستريندال بينيت William Sterndale Bennett (١٨١٦- ١٨٧٥) بتأليف مجموعة من الدراسات لآلة البيانو بهدف استخدامها لتطوير ورفع المستوى التقني لدارسي الآلة، وهي عبارة عن مقطوعات للدارسين ذوي المستوى المتقدم تحت عنوان ستة دراسات Six Studies، حيث اهتم المؤلف ويليام بينيت من خلالها بتقديم ألحاناً ممتعة وجملا موسيقية جميلة يستطيع الدارس عن طريقها أن يستمتع بإبراز إحساسه وتعبيره الداخلي مما يعطي العمل قيمة أعمق من كونه فقط للتدريب والدراسة ومعالجة المشكلات التقنية البسيطة، وإنما يكون بمثابة مقطوعة موسيقية تحتوي على جمل تعبيرية تتيح للعازف الفرصة للتعبير عن مهاراته الحسية خلال العزف.

وقد تضمن البحث المقدمة، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، أسئلة البحث، حدود البحث، منهج البحث، عينة البحث، مصطلحات البحث، ثم الجانب النظري الذي اشتمل على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، تعريف قالب الدراسات Etudes، بداية الدراسات وتطورها في العصور الثلاثة، فوائد الدراسات وارتباطها الأساسي بأهمية التقنية، نبذة تاريخية عن ويليام ستريندال بينيت وأعماله، ثم الجانب التطبيقي والذي تضمن توضيح التقنيات والصعوبات العزفية للدراسة الأولى بشكل مفصل، وتوضيح التقنيات الموجودة في كل دراسة من الدراسات الستة بشكل عام، واختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية.

Research Summary

The Importance of Piano Studies in Playing Technique through the Usage of William Sterndale Bennett Piano Studies for Students at the College of Basic Education in Kuwait

Introduction

Piano Studies are one of the most important educational works which develop the technical level of piano students. They are considered as an essential reference for each piano learner as well as being an important method for piano teachers, due to its direct impact on piano performance development and its goal in overcome the technical difficulties. Many composers have worked hard throughout the ages to compose various numbers of studies for piano technical difficulties, and many of them were keen to present these works through an interesting melody which serves the expressive side in addition to the technical goal, which brings pleasure to the student during practicing.

In the Nineteenth Century, the English composer William Sterndale Bennett (1816- 1875) composed a set of Studies for the piano. The set was published under the title of Six Studies, which includes six pieces to develop and raise the technical level of advanced students. The pieces also intended to present a melodious enjoyable music so students can present their sense and internal expressions, which gives the work a deeper value than being only a boring technical exercise.

The research includes the introduction, research problem, research objectives, the importance of the research, research questions, research limits, research methodology, and research sample. Then the theoretical side which includes the previous studies related to the topic of the research, definition of Studies (Etudes), the beginning of Studies and their development during the three musical eras, the benefit of the Studies and their fundamental link to the importance of technique, a historical summary of William Sterndale Bennett's life and his works, Then the practical side which explains the technical and playing difficulties for the First Study in details, and clarifies the technical issues found in the rest of the Studies in general. The research is concluded with the results, recommendations and a list of Arabic and foreign references.